الخبر وفي متعلقه المقدم عليه نحو ان زيدا لبك لراغب وهو قليل منع منه المبرد واجازه الزجاج
قياسا وقد شذ دخول اللام على خبر المبتدا المؤخر مجردا من ان نحو قوله ام الحليس لعجوز شهربه
وقدر بعضهم لهي عجوز لئلا يكون في لفظ بين داخله على المبتدا، كما شذ في خبر ان المفتوحة على قراءة سعيد بن
جبير الا انهم لياكلون الطعام وكذا قرئ في الشواذ وان الله لسميع عليم بالفتح كما جاء في الخبر معمولة
لا ضحي كما ضحي زيد لمنطلقا ولا مسي قال مروا عجالا فقالوا كيف صاحبكم قال الذي سالوا امسى لمجهودا
ولذا قال وما زلت من ليلى لدن ان عرفتها لكالهائم المقصى بكل مكان ولما نحو ما زيد لقايما وقوله
واعلم ان سلمى وتركا لللا متشابهان ولا سواء شاذ لدخولها على حرف النفي وشذ ايضا دخولها على
كان ولولا قال فبادرت ما كان لم يكن فاليوم ابكي ومتى لم يبكي وقال لولا قاسم ويدا بسيل
لقد جرت عليك يد غشوم واعلم ان اصل شهدت ان يتعدى بالباء نحو شهدت بكذا وبان زيدا قايم
ويجوز مع ان حذف الجار كما هو القياس نحو شهدت انك قايم واما قوله تعالى يشهد انك لرسول الله
فيشهد محمول على علم لان اصل الشهادة ان يكون عن علم والشهد معلق لعلمه في نحو علمت لزيد
قايم الا ان شهدت لا ينصب المفعولين نصب علمت فلا تقول شهدت زيدا قايما وعلمت
يجري مجرى القسم على ضعف فتقول اذن علمت ان زيدا قايم بكسر ان وكذا شهدت تقول في
الشعر اشهد انك ذاهب بالكسر والمشهور الفتح فيهما وكذا قال الحي اشهد لقد راته
كذا كانه قيل والله لقد راته وكذا اشهد لاخرجن قال ولقد علمت لتاتين منيتي وقال
ظننت لتموتن لكونه بمعنى علمت واجراؤها مجرى القسم ضعيف كما ان حذف اللام المعلقة
بعدها ضعيف كعلمت زيد قايم وشهدت زيد فاضل كقوله اني وجدت هلاك الشيم لا دب
والدليل على جواز اجراء الشهادة مجرى اليمين قوله تعالى فشهادة احدهم اربع شهادات بالله
انه لمن الصادقين ففي قولك شهدت ان زيدا لقايم واشهد لزيد لقايم يجوز ان يكون معلقا
كظننت لزيد قايم ويجوز ان يكون جاريا مجرى القسم واللام جوابه ولا يجوز اجراء شهدت مع
الباء مجرى علمت نحو اشهد بان زيدا لقايم لان حرف الجر لا يعلق ولا يجوز اشهد انه ذاهب
وانك لقايم لعطفك الجملة على الجملة - واعلم ان من العرب من يقول لهنك لرجل صدق قال
لهنا لمقضي عليها التهاجر وقال لهني لاشقي الناس ان كنت غارما وقد يحذف اللام وهو قليل
قال الا يا سنا برق على قلل الحمى لهنك من برق علي كريم وفيه ثلاثة مذاهب احدها سيبويه وهو
ان الهاء بدل من همزة ان كما في اياك وهياك فلما غيرت صورة ان بقلب همزته هاء جاز مجامعة
اللام اياها بعد الامتناع والثاني قول الفراء وهو ان اصله والله انك كما روي عن ابي ادهم
الكلابي له ربي لا اقول ذلك بقصر اللام ثم حذفت حرف الجر كما يقال الله لافعلن وحذفت
لام التعريف ايضا كما يقال لاه ابوك اي لله ابوك ثم حذفت الف فعال كما حذف عن الممدود اذا
قصر كما يقال الحصاد والحصد قال الا بارك الله اذا ما الله بارك في الرجال ثم حذف همزة
انك وفيما قال تكلفات والثالث ما حكي المفضل ابن سلمة ان اصله لله انك واللام
فصل بما علم في مذهب الفراء وقول الفراء اقرب من هذا لانه يقال لهنك القام للتعجب واما

وقولهم ان زيدا ليضربن بنون التاكيد وان زيدا لقام بدون قد فاللام فيهما جواب قسم مقدر اي والله
ليضربن ووالله لقام وانما جاز حذف قد في الماضي مع لام جواب القسم دون لام ان وان كان كلاهما في
الاصل لام الابتداء لان القسم يحتمل الحذف اكثر لانه هناك جملتين في حكم واحدة الا ترى الى تخفيفاتهم في
ووجوب حذف الخبر في لعمرك وايمن الله وجواز حذف الجار في الله لافعلن ولا تجي لام الابتداء من جملة
الحروف الستة الا بعد ان المكسورة والحق الكوفيون بها لكن مستدلين بقوله ولكنني من حبها لعميد
قالوا انما ذلك لانها لا تغير معنى الابتداء كان ولذا جاز العطف على محل اسمها بالرفع واما البصريون
فقالوا كان حق اللام ان لا تجامع المكسورة ايضا لانها تسقط بسببها عن مرتبتها من الصدر لكن
جاز مجامعتها لها لشدة تناسبهما بكونهما بمعنى واحد فاغتفر بذلك سقوطها عن مرتبتها بخلاف
لكن فانها لا تناسبها معنى فلم تغتفر معها سقوطها عن مرتبتها وما انشدوه فاما ان يكون شاذا
كما في قوله ام الحليس لعجوز شهربه واما ان يكون في الاصل لكن انني فخفف بحذف الهمزة ونون لكن كما
خفف لكنا هو الله انا فاحذف الهمزة واصله لكن انا واعلم ان ان المكسورة بمرادفتها كما جي في
التصديق فلا تعمل وترادف المفتوحة لعل فتعمل والمفتوحة لكونها مع جزئيها اسما مفردا لا تقع
اسما لهذه الاحرف الستة لكن يجب فصلها عنها بالخبر كراهة اجتماعهما نحو ان عندي انك قايم وليت
في قلبك انك تعطيني وكذا في البواقي وان مع ما في حيزها بدل الاشتمال من احدى في قوله تعالى واذ يعدكم
الله احدى الطايفتين انها لكم ومن كم اهلكنا في قوله الم يروا كم اهلكنا قبلهم من القرون انهم اليهم
لا يرجعون واما قوله تعالى ايعدكم انكم اذا متم وكنتم ترابا وعظاما انكم مخرجون فقوله مخرجون خبر لانكم
الاولى وانكم الثانية معادة لتاكيد الاولى لما تراخى ما بينها وبين الخبر كما كرر فلا تحسبنهم لما تراخى
ما بين مفعولي لا تحسبن في قوله تعالى لا تحسبن الذين يفرحون بما اتوا ويحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا
فلا تحسبنهم بمفازة من العذاب ومثله قوله تعالى وهم بالآخرة هم كافرون وهذا قول الجرمي وهو الحق
وقال المبرد انكم مخرجون مبتدا خبره اذا متم والجملة الاسمية خبر انكم الاولى اي انكم وقت موتكم
اخراجكم ويجوز وقوع ان المكسورة خبرا للاحرف الستة كقوله ان الخليفة ان الله سربله وقوله
لقد علم الحي اليمانون انني اذا قلت اما بعد اني خطيبها بكسر اني وروي بالفتح على ان تكون تكريرا لانني
الاولى كما قلنا في الاية قوله وتخفف المكسورة الى آخره اذا خففت بطل اختصاصها بالاسماء فيغلب
الالغاء على الاعمال وان كلا لما ليوفينهم بتخفيف ان ولا يجوز عند الكوفيين اعمال المخففة ولا
رد عليهم قال المصنف ويلزمها اللام مع التخفيف سواء اعملت اولا اهملت اما مع الاهمال فللفرق
بين المخففة والنافية واما مع الاعمال فللطرد وهو خلاف مذهب سيبويه وساير النحاة فانهم قالوا
المعملة لا يلزمها اللام لحصول الفرق بالعمل وقال ابن مالك وهو حسن يلزم اللام ان خيف التباسه
بالنافية فعلى هذا يلزم ان كان الاسم مبنيا او معربا مقصورا واما ان دخلت على الافعال لزمت اللام
وقولهم اما ان جزاك الله خيرا لم يدخل فيه اللام لان الدعاء لا يدخله النافية فاذا دخلت المخففة
على الفعل لزم عند البصرية كونه من نواسخ حتى لا تخرج ان عن اصلها بالكلية والكوفيون يعممون جواز
دخولها على الافعال قياسا كقوله بالله ربك ان قتلت لمسلما وجبت عليك عقوبة المتعمد وقولهم

Copyright © King Saud University